مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة

د. أحمد شلال الشمري

أستاذ مشارك في كلية التربية الأساسية قسم المناهج وطرق التدريس

د. ناجي بدر الضفيري

أستاذ مشارك في كلية التربية الأساسية قسم المناهج وطرق التدريس

المستخلص

هدف هذا البحث إلى استكشاف مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الأمراض المعدية والأوبئة، وطرق الوقاية منها. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث من خلال استخدام أداة تحليل المحتوى والمقابلات الشخصية. حيث صمم الباحثان أداة تحليل المحتوى من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع البحث، وهي عبارة عن قائمة بموضوعات دراسية يمكن تضمينها في محتوى مناهج العلوم والتي قد تساهم في تثقيف الطالب وزيادة الوعي الصحي حول الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة. شمل تحليل المحتوى جميع كتب العلوم في المرحلة الابتدائية في جميع الصفوف الدراسية (من الصف الأول وحتى الصف الخامس) للفصلين الدراسيين الأول والثاني بمجموع (١٠) كتب، بالإضافة إلى المقابلات الشخصية مع (12) من معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. أظهرت نتائج البحث محدودية الموضوعات الدراسية المتعلقة في الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها في كتب علوم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، حيث كانت النتائج تشير إلى أن كتب العلوم في المرحلة الابتدائية تضمنت ثماني موضوعات دراسية فقط تتعلق بالأمراض المعدية والوقاية منها وهي (أعراض الزكام، غسل اليدين، الغذاء الصحي، العناية بالصحة، التطعيم، الأمراض المعدية، النظام الصحي ومنظمة الصحة العالمية) من أصل ٢١٣ درس أي ما يعادل (٣.٨%) فقط من دروس العلوم في المرحلة الابتدائية. كما بينت النتائج تأكيد معلمي العلوم على أهمية أن تتضمن كتب العلوم على موضوعات دراسية تساهم في تعليم الطلبة وإكسابهم المهارات اللازمة حول أهمية الوقاية من الأمراض المعدية وكيفية التعامل مع الأوبئة، لما لذلك من دور كبير في تشكيل ثقافة وسلوك صحي إيجابي لدى الطلبة ينعكس مستقبلا على سلوكيات المجتمع. قدم البحث مجموعة من التوصيات حول أهمية تضمين محتوى مناهج العلوم لموضوعات دراسية تتعلق بالصحة الوقائية من الأمراض المعدية والأوبئة وكيفية الوقاية الشخصية منها وحماية المجتمع من تفشيها.

الكلمات المفتاحية: الصحة الوقائية، الأمراض المعدية، الوباء، مناهج العلوم.

Abstract

This study explored the extent to which science textbooks for Kuwait's primary school stage include health topics on prevention from infectious diseases and epidemics. The researchers used the descriptive analytical approach to achieve the objectives of the study through the use of the content analysis tool and semi-structured interviews. The researchers designed a content analysis tool through reference to previous studies and theoretical literature. It is a list of study topics that can be included in the content of science curricula, which may contribute to educating students and increasing health awareness about the prevention of infectious diseases and epidemics. The content analysis included all science textbooks in all primary grades (from first to fifth) for the first and second semesters, in addition to semi-structured interviews with (12) primary stage science teachers. The results of the study showed the limited study subjects related to the preservation of health from infectious diseases and epidemics in science textbooks for the primary school stage in the State of Kuwait. There were only 8 study topics related to infectious diseases and their prevention (cold symptoms, cleaning hands, healthy food, health care, vaccination, infectious disease, health system and WHO) out of 213 lessons, which is equivalent to only (3.8%) of science lessons at the primary stage. The results also showed the emphasis of science teachers on the importance of science textbooks to include subjects that contribute to teaching students the importance of preventing infectious diseases and how to deal with epidemics, because of this subject's positive role in shaping a healthy culture and behavior among students that will be reflected in the future society's behavior. The study presents a set of recommendations on the importance of including in the content of science curricula subjects related to preserving health from infectious diseases and epidemics, and how to protect oneself and prevent their spread in society.

Keywords: preventive health, Infectious diseases, epidemic and Science curricula

المقدمة

عاش العالم على مر الزمن خطر الأمراض المعدية والأوبئة التي اجتاحت العالم وتسببت بوفاة أعداد كبيرة من البشر. ومن تلك الأوبئة حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، وباء الطاعون أو كما أطلق عليه الموت الأسود والذي انتشر في عام ١٣٤٧ وأدى لوفاة أكثر من ٢٠٠ مليون شخص من مختلف دول العالم ويعتبر من أكثر الأوبئة فتكا. أما في عام ١٥٢٠ انتشر وباء الجدري وتسبب بوفاة ٥٦ مليون شخص، وفي عام ١٩١٨ انتشر وباء الإنفلونزا الإسبانية التي نتج عنها وفاة خمسون مليون شخص تقريبا. أما في عام ٢٠٠٩ ظهرت انفلونزا الخنازير وانفلونزا الطيور، وبعدها في عام ٢٠١٢ انتشر فيروس سارس ثم ميرس (منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠، Daily mail 2020). أما آخر الأمراض المعدية التي اجتاحت العالم هو فيروس كورونا والذي يصيب الجهاز التنفسي، والذي تسبب حتى عام ٢٠٢٢ وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠) في وفاة أكثر من ٦ مليون شخص حول العالم.

إن انتشار فيروس كورونا في بداية عام ٢٠٢٠ تسبب بتعطل مظاهر الحياة الطبيعية في معظم دول العالم ومنها دولة الكويت، حيث تسببت الجائحة باتخاذ قرار الإغلاق العام لمعظم مرافق الدولة الحكومية والخاصة مثل الوزارات والمدارس والجامعات والمطارات والمجمعات التجارية وغيرها من الأماكن العامة خوفا من انتشار العدوى وزيادة عدد الوفيات. كما امتد هذا الإغلاق إلى تعطل العملية التعليمية وتوقف الدراسة والتحول إلى التعلم عن بعد حرصا على سلامة الطلبة من خطر العدوى وانتشار المرض.

كانت القرارات المتعلقة في الإغلاق العام وتوقف مظاهر الحياة الطبيعية مفاجئة وغير متوقعة لدى معظم الناس لعدم اعتيادهم على مثل تلك القرارات، حيث تسبب ذلك في حدوث حالة من الخوف والهلع لدى الناس وكذلك ربكة الجهات

الحكومية في التعامل والسيطرة على الوضع في بدايته، وهذا عادتا ما يحدث في بداية أي أزمة مفاجئة (NDI, 2020).

ومن هذا الجانب نجد بأن هذا الوباء أظهر بأن هناك عدم إلمام لدى معظم أفراد المجتمع حول كيفية التعامل مع الأمراض المعدية والأوبئة، واستشعار مدى خطورتها ومسبباتها وكيفية الوقاية من خطر العدوى وإجراءات العزل والتباعد لمنع انتقال المرض للأخرين، وذلك لأن هذا الحدث قد يعتبر غير مألوف بالنسبة لغالبية أفراد المجتمع. هذا يثير انتباهنا إلى أنه يوجد قصور في التوعية الصحية المجتمعية حول أهمية الوقاية الصحية من الأمراض المعدية ومسبباتها والتي قد يتحمل هذا القصور العديد من مؤسسات الدولة مثل وزارة الصحة ووزارة التربية ووزارة الإعلام وغيرها من المؤسسات الدولة المعنية بذلك.

أكد على ذلك، الرشيدي والميساوي (٢٠٢٣)، حين أثاروا الانتباه حول أهمية التدخل المبكر في توعية وتثقيف المجتمع بطرق التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية، حيث إن هناك علاقة طردية بين مدى وعي المجتمع حول الوقاية الصحية وسرعة السيطرة على انتشار الأمراض والعدوى والتقليل من أثارها السلبية على المجتمع والاقتصاد والتعليم.

من جانب آخر سلط انتشار فيروس كورونا الضوء على العملية التعليمية ودورها في تثقيف الطلبة وتعليمهم المهارات اللازمة للوقاية من الأمراض المعدية وكيفية المحافظة على أنفسنا من خطر الإصابة بأحد الأمراض المعدية ونقل العدوى للأخرين. نجد بأن ضرر وباء كورونا امتد للعملية التعليمية وتسبب في تعطلها وإغلاق المدارس والتي تعتبر أحد أكبر المؤثرين في توعية الطلبة وتثقيفهم وتعليمهم أخطار الأمراض المعدية وكيفية انتشارها، وإكسابهم المهارات والمعلومات والإرشادات اللازمة حول كيفية وقاية أنفسنا والمحافظة على صحتنا من خطر العدوى والإصابة بالمرض من خلال المناهج الدراسية (أبوالسعود وعبد العليم

٢٠١١). أضاف على ذلك كلاً من (الدغيم، ٢٠٢١ والشهري، ٢٠١٨) أن للتعليم دور مهم للسيطرة على الأمراض المعدية والأوبئة ومنع انتشارها من خلال أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات دراسية تسلط الضوء على مسببات الأمراض المعدية وكيفية انتشارها وأهمية الوقاية الشخصية منها ووقاية الآخرين من خطر العدوى، حيث إن ذلك يخلق لدينا جيل واعي يمتلك الإرشادات والمهارات اللازمة للتعامل مع الجائحات والأمراض المعدية.

كذلك شدد كلاً من غاندي وصلاح الدين (٢٠١٩) على أهمية دور المدارس والمناهج الدراسية في تشكيل سلوكيات صحية سليمة لدى طلبة المدارس لتوعيتهم حول خطورة المراض المعدية وطرق الوقاية منها.

ومن هنا تأتي أهمية هذه البحث في التعرف على مدى تضمين كتب العلوم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة، بالإضافة إلى وجهة نظر معلمي العلوم حول المناهج الحالية من هذا المنظور لوضع تصور لتطوير مناهج العلوم من خلال تضمينها موضوعات دراسية تساهم في زيادة وعي الطلبة حول الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها.

مشكلة البحث

كشفت جائحة فيروس كورونا قلة وعي المجتمع حول أخطار الأمراض المعدية وكيفية الوقاية منها وإجراءات التعامل مع انتشار الأوبئة، حيث عاشت المجتمعات ومؤسسات الدولة في ربكة بداية انتشار فيروس كورونا وأتت قرارات الإغلاقات وفرض التباعد بشكل متتالي ومتسارع مع عدم إلمام غالبية أفراد المجتمع حول أهمية هذه الإجراءات وسبل تنفيذها بالشكل السليم بما يضمن عدم الإصابة بالمرض ونقل العدوى للآخرين.

من جانب آخر أكدت العديد من التقارير والدراسات بأن قلة وعي المجتمعات حول كيفية الوقاية من الأمراض المعدية والتعامل مع الأوبئة ساهم في زيادة الآثار السلبية للوباء على الجانب الصحي والاجتماعي والنفسي (رضوان، ٢٠٢١ والسويعد والعظامات ٢٠٢١). كما أن للتعليم دور أساسي في تعليم وتوعية وتثقيف الطلبة حول موضوعات الوقاية الصحية من الأمراض المعدية ومخاطرها وأنواعها وكيفية انتشارها ومهارات التعامل معها، حيث إن ذلك يخلق جيل قادر على حماية مجتمعه من خطر هذه الأمراض، وهذا ما تم تأكيده في العديد من الدراسات مثل (حمزة، ٢٠٢١ والعاشق والقصبي، ٢٠٠٨ و Parker & Pablo 2022).

من جانب آخر، حذرت منظمة الصحة العالمية من أن جائحة كورونا لن تكون الأخيرة وأن العالم قد يتعرض لانتشار أمراض معدية أخرى في أي لحظة، وعليه يجب أن تكون دول العالم ومجتمعاتها على استعداد في كافة قطاعاتها للحد من تكرار انتشار الأوبئة والأمراض المعدية الخطرة على أرواح البشر (منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠). لذا يجب أن تتعاون مؤسسات الدولة جميعها لتوعية المجتمع وتثقيفه في هذا الجانب، والمسؤولية الكبرى قد تقع ليس فقط على القطاع الصحي، لكن يمتد الأمر إلى قطاع التعليم الذي له الدور الأبرز في غرس مفاهيم ومبادئ ومهارات التوعية الصحية والوقائية للطلبة للحد من أخطار الأمراض المعدية وتأثيراتها على المجتمع. تعتبر المناهج الدراسية أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية وقد يكون لها الدور الأبرز في تكوين الوعي الصحي في هذا الجانب من خلال تضمينها موضوعات دراسية تنمي وعي الطلبة في هذا السياق.

إن دولة الكويت ليست بمنأى عن خطر الأمراض المعدية والأوبئة فقد عصفت بالكويت العديد من الأوبئة على مر التاريخ مثل الطاعون، الحصبة، الجدري، الإنفلونزا الإسبانية وآخرهم كورونا، لذا و في ضوء ما سبق، جاءت هذه البحث لدراسة في هذه المشكلة ومناقشتها من خلال تحليل محتوى كتب العلوم في

المرحلة الابتدائية بدولة الكويت لاستكشاف مدى تضمينها لموضوعات الوقاية الصحية من الأمراض المعدية والأوبئة، بالإضافة إلى مقابلة ومناقشة مجموعة من معلمي العلوم للوصول إلى تصورات في تطوير مناهج العلوم الدراسية في ضوء الوقاية الصحية من الأمراض المعدية.

من خلال مناقشة مشكلة البحث حدد الباحثان السؤال الرئيسي للبحث وهو:

١- مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة فرعية على النحو التالي:

٢- ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمن كتب العلوم لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة؟

٣- ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول أهمية تضمن موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة في كتب العلوم؟

٤- ما التصور المقترح لأهم موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية التي يمكن تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث

١) تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء مدى تضمنها موضوعات دراسية حول الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها.

٢) استكشاف وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت حول مناهج العلوم ومدى مساهمتها في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول الأمراض المعدية.

٣)وضع تصور لأهم الموضوعات الدراسية التي يمكن تضمينها في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية وتساهم في توعية الطلبة حول سبل الوقاية من الأمراض المعدية والحد من انتشارها.

أهمية البحث

١)توفير مصادر علمية بحثية حول أهمية تضمين محتوى مناهج العلوم لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة.

٢)تقديم تصورات لموضوعات دراسية تساهم في تطوير محتوى مناهج العلوم في ضوء تثقيف الطلبة وتوعيتهم حول الأمراض المعدية وكيفية مواجهتها.

٣)المساهمة في تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت وطرق تدريسها.

٤)يتسم البحث بالحداثة حيث إنه يواكب الأحداث الحالية المعاصرة ويقدم التوصيات العلمية لتطوير العملية التعليمية.

٥)يفتح هذا البحث الآفاق لإجراء بحوث أخرى حول محتوى مناهج العلوم الدراسية وسبل تطويرها.

حدود البحث

١)المكانية: شمل البحث مدارس المرحلة الابتدائية (بنين وبنات) في جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت بواقع مدرستين في كل منطقة تعليمية.

٢)الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

٣)الموضوعية: اقتصر البحث على تحليل كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

٤)البشرية: شارك في هذا البحث معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مصطلحات البحث

١) الأمراض المعدية: ذكرت منظمة الصحة العالمية بأن الأمراض المعدية هي الأمراض التي تنتقل من شخص إلى آخر من خلال طرق متعددة وتسبب له مشاكل صحية مختلفة.

٢) الوباء: تعرف لطف الله (٢٠١٠) الوباء على أنه كل مرض معدي ينتشر على نطاق واسع وبشكل سريع يصعب السيطرة عليه. وتعريفه الإجرائي في هذا البحث هي انتشار الأمراض المعدية والتي تشكل خطر على صحة وحياة الفرد.

٣) الوقاية الصحية: عرفها حنان (٢٠١٦) بأنها مجموعة من العادات والسلوكيات والمعارف والإجراءات المتبعة بهدف المحافظة على صحة الفرد وحمايته من خطر الأمراض. وتعريفها الإجرائي في البحث الحالي هي الطرق الصحية المتبعة لحماية الطلبة من الإصابة بالأمراض المعدية وانتقالها للأخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الفصل سوف يتم مناقشة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات تضمين محتوى مناهج العلوم الدراسية لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة في.

الأمراض المعدية والأوبئة

عرفت منظمة الصحة العالمية الأمراض المعدية بأنها الأمراض التي تنتج بسبب عامل مسبب مثل الفيروسات، البكتريا، والكائنات الحية الدقيقة، وتنتقل من الإنسان إلى الإنسان أو من الحيوان إلى الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مسببه له اعتلالات صحية وبعضها قد يؤدي للوفاة. من الأمراض المعدية كما ذكرها العاشق والقصبي (٢٠٠٨)، الإيدز، الطاعون، الإنفلونزا، الدرن، الجدري والحصبة

وغيرهم من الأمراض، ويمكن أن تنقل من شخص إلى شخص مسببه أخطار صحية كثيرة قد تؤدي للوفاة. إن سرعة انتشار العدوى بين الأفراد قد يتسبب في فقدان السيطرة على المرض وانتشاره في نطاق واسع بين الأفراد مما يسبب ما يسمى بالوباء، والذي كما عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه انتشار مرض معين بحيث يصيب عدد كبير من البشر في موقع جغرافي محدد خلال فترة زمنية معينة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠). أي أن الأمراض المعدية قد تنتقل بشكل سريع بين الأفراد مسببه وباء مرضي قد يكون خطير ومميت للبشرية (Jawerth,2020).

وهذا ما أكدت عليه منظمة الصحة العالمية بأن الأوبئة تتسبب عادتا بحدوث مستويات عالية من الوفيات والتي تضع على المجتمعات أعباء ثقيلة قد يصعب تحملها وتنعكس سلبا على حياة المجتمعات النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

من هذا السياق، نذكر بأن العالم شهد انتشار العديد من الأوبئة والأمراض المعدية تباعاً وفق فترات زمنية مختلفة، والتي شكلت خطراً على حياة الإنسان، مثل الطاعون والكوليرا الإنفلونزا والجدري وغيرها من الأوبئة التي فتكت بملايين البشر، ولعل آخر هذه الأوبئة كانت وباء فيروس كورونا والذي كان معضلة أمام الخبراء وعلماء الأوبئة والأطباء، حيث انتشر بشكل رهيب في جميع بلدان العالم في نهاية عام ٢٠١٩، ولم يكن هناك دواء مُجدي، ولا لقاح فعال، وهو ما دفع المختصين لتكثيف جهودهم للبحث عن علاج سريع يمكن أن ينقذ حياة ملايين الأشخاص.

تسبب وباء كورونا بإعلان حالة الطوارئ في معظم بلدان العالم وتطبيق التباعد الاجتماعي وإغلاق المرافق العامة والمجمعات التجارية والحجر الصحي ووقف العديد من الأنشطة الرياضية وتعطل العملية التعليمية. رغم الجهود المبذولة من كل دول العالم لاحتواء الفيروس الا أن الانتشار كان سريعاً جداً، فقد ذكر Huff & Singh (2020) انه وعلى الرغم من جهود القطاعات الصحية في جميع دول

العالم الواسعة النطاق، مثل فحص المرضى المصابين بالأعراض وتطبيق التباعد الاجتماعي والحجر الصحي، إلا أن الوباء استمر في الانتشار بسرعة كبيرة.

وقد اتفقت معهم Sieberer, et al. (2021) في سرعة انتشار الوباء وذكرت بأن سرعة الانتشار تلك كان لها تأثير على كل جوانب الحياة تقريبًا، بما في ذلك الأعمال التجارية والتعليم والاقتصاد والنقل والسياحة والتوظيف، والترفيه، والأمن الغذائي، والرياضة. لعل القطاعات الأكثر تضرراً من هذا الوباء كان قطاع التعليم (عبعوب ومنصوري ،٢٠٢٠).

وأكد على ذلك Fura & Negash (2020) في دراستهم بأن فيروس كورونا أنتشر بسرعة كبيرة حول العالم وأثر على العديد من جوانب الحياة ومنها التعليم. وقد تضرر التعليم بشكل كبير في وباء كورونا، فتبعاً لتقرير الأمم المتحدة (٢٠٢٠) فإن وباء كورونا تسبب في واحدة من أكبر الأضرار التي واجهت التعليم، حيث تسبب الوباء في تعطيل التعليم في معظم أنحاء العالم لجميع المراحل الدراسية، وكان لذلك الأثر السلبي على نمو قدرات الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية. وأضافت دراسة جراح (٢٠٢٢) التي أظهرت أن وباء كورونا أثر بشكل سلبي على قطاع التعليم وتسبب بوقف الدراسة لفترة زمنية طويلة، والذي تسبب هذا الوقف بفقدان الطلبة رغبتهم بالتعليم.

وأكد على ذلك الشمري وآخرون (٢٠٢٢) في دراستهم أن التعليم عن بعد، والتي اتخذته المدارس والجامعات كطريق بديل بسبب انتشار فيروس كورونا، لم يلق رواجاً بالنسبة للطلبة ليس فقط بسبب عدم وجود تفاعل حقيقي، ولكن أيضاً لأنه لم يرق ليصبح تعليم حقيقي يمكن الاستفادة منه بشكل كامل.

ومن تلك الابحاث أيضاً دراسة (٢٠٢٢) Mayani & Handriawan التي أكدت على ما يواجه المعلمون من مشكلات في عملية التدريس أثناء انتشار وباء كورونا، منها تقييد الطلاب بسبب عدم كفاية المرافق، ونقص المعرفة بالتكنولوجيا،

واضطراب التركيز لدى الطلاب، وقلة حماس الطلاب للتعليم عبر الإنترنت بحيث يؤثر ذلك على مخرجات الطلاب الأكاديمية التي تم تحديدها ولا يمكنهم تحقيق الكفاءات العلمية الأساسية التي تم تعيينها لهم.

مما سبق يتضح خطورة الأمراض المعدية وانتشار الأوبئة ومدى تأثيرها المخيف على حياة البشر، كما يتضح بأن خطر انتشار الأمراض المعدية يمتد إلى التعليم ويؤثر عليه سلبيا حيث إن انتشار الوباء قد يتسبب بتوقف التعليم المباشر داخل القاعات الدراسية ولما لذلك من أثر سلبي على التحصيل الدراسي للطالب وقدراته، ومهاراته العقلية، والنفسية، والاجتماعية.

وهذا ينقلنا إلى مناقشة دور التعليم والمناهج الدراسية في زيادة وعي الطلبة والمجتمع وتثقيفهم حول كيفية الوقاية من الأمراض المعدية والحد من انتشار الأوبئة.

الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة

للحد من انتشار الأمراض المعدية الأوبئة لابد من أن يتوفر لدى أفراد المجتمع القدر الكافي من الوعي والثقافة حول سبل الوقاية الصحية من الأمراض المعدية ومنع انتقالها بين الأفراد.

الصحة الوقائية كما عرفها عبد المهدي وراهي (٢٠١٤) بأنها توقع الأمراض ومنعها قبل حدوثها من خلال رفع مستوى الوعي الصحي لأفراد المجتمع. كما ذكر أمين (٢٠١٩) أن الصحة الوقائية هي جميع المعلومات والمعارف والاتجاهات والسلوكيات الصحية التي يتلقاها الطفل عن النظافة الشخصية والتغذية الصحية والوقاية من الحوادث والإسعافات الأولية والصحة البيئية وصحة المستهلك، والأمراض وكيفية الوقاية منها.

وللصحة الوقائية مفهومان كما عبر عنها Hamilton, et. al. (2018) ، أحدهم على المستوى الفردي وآخر على المستوى الجماعي. فالوقاية على المستوى

الفردي هي مجموعة من الإجراءات الاحترازية التي يتخذها الفرد للمحافظة على صحته وحمايتها من الأمراض والأوبئة المختلفة. أما على المستوى الجماعي أو المجتمعي، فهي كافة الإجراءات التي تتخذها الدول بهدف استباق الأمراض الوبائية قبل حدوثها والوقاية والحد من انتشارها (Hamilton, et. al. 2018). وقسَّم الجندي (٢٠٢٢) إجراءات الوقاية الصحية إلى ثلاثة أقسام وهي الوقاية الأولية وهي التدابير المتخذة قبل حدوث المرض وتشمل (النظافة الشخصية، الغذاء الصحي، الرياضة، التطعيم).

الوقاية الثانوية وهي التشخيص المبكر للمرض للحد من مضاعفاته وانتشاره. القسم الثالث وهو الوقاية بعد الإصابة بالمرض الذي يحد من الأثر السلبي للمرض الموجود بالفعل من خلال استعادة وظائف الأعضاء وتقليل المضاعفات المصاحبة للمرض. وهنا يتم تقليل الأثر السلبي الناتج عن عدم العودة إلى الوضع الطبيعي تمامًا، مثل الرعاية الصحية والفحوصات الطبية الشاملة والاندماج في الأنشطة المجتمعية وإعادة التأهيل وإعادة توعية المريض بكيفية التعامل مع المرض (الجندي، ٢٠٢٢).

إن اللجوء للإجراءات الوقائية من الأمراض المعدية تعتبر خطوة مهمة لمنع حدوث الأضرار الصحية والنفسية والمجتمعية والاقتصادية في المجتمع (علي، ٢٠١٥). حيث إن الاهتمام بالصحة الوقائية يوفر على الفرد والمجتمع الكثير من الألم والوقت والجهد والمال في علاج الأمراض ويقلل من احتمالية الإصابة بها ويسهل علاجها، كما تساهم في منع حدوث الأوبئة وانتشارها وتقليل أضرارها (حمزة، ٢٠٢١). من جانب آخر، نجد أن هناك اهتمام على الصعيد العالمي والعربي بالمفاهيم الوقائية والصحية وأهميتها، حيث تولت منظمات عديدة الاهتمام بهذا الجانب أهمها منظمة الصحة العالمية، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة.

وعلى الصعيد العربي والمحلي بدأت في الثمانينات حركة الاهتمام بالتربية الصحية والوقائية، فقد جرى تحليل لواقع التربية الصحية في بلدان عربية مثل: الكويت ودول إقليم البحر المتوسط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسف (سليمان وآخرون، ٢٠١٧).

مما سبق، يتبين لنا أهمية الصحة الوقائية ودورها في الحد من انتشار الأمراض المعدية والأوبئة وتوفير حياة آمنة صحية لجميع أفراد المجتمع مما ينعكس بشكل إيجابي على جميع جوانب الحياة الصحية، والاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية. ينقلنا ذلك إلى دور العملية التعليمة والمناهج الدراسية في زيادة وعي الطلبة وتثقيفهم حول الأمراض المعدية والأوبئة وسبل الوقاية منها والحد من انتشارها، ويعتبر هذا المحور الأساسي للبحث الحالي في التعرف على مدى تضمن محتوى مناهج العلوم لموضوعات دراسية حول الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها. لذا في الجزء التالي من مناقشة الأدبيات النظرية سوف يتم مناقشة دور المناهج الدراسية في توعية الطلبة صحيا حول الأمراض المعدية والأوبئة، وإكسابهم المهارات اللازمة للوقاية منها، ثم سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

دور مناهج العلوم في الوقاية من الأمراض المعدية

تعتبر المناهج الدراسية عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية والتي من خلالها يتم بناء جيل على قدر عالي من العلم والثقافة والمعرفة والوعي مما ينعكس على المجتمع وتطوره وتقدمه، كما يعتبر الوعي الصحي وتنميته لدى الطلبة أحد أهم أهداف التعليم التي تسعى جميع الدول لتحقيقه من خلال المناهج الدراسية.

تدريس مفاهيم الصحة الوقائية والأمراض المعدية للطلبة من خلال المناهج الدراسية تعتبر من الأمور المهمة التي تساهم في تكوين اتجاهات صحية سليمة لديهم (عامر وعثمان، ٢٠٢١).

يعتبر موضوع تضمين مناهج العلوم لموضوعات الأمراض المعدية والوقاية منها من الموضوعات التي اهتم بها العديد من الباحثين، فقد أشار عثمان (٢٠١٦) بأن تدريس الطالب الطرق الوقائية من خطورة الأمراض المعدية تساهم في الحماية من الأمراض المختلفة، وتقلل من انتشار الأمراض المعدية ومضاعفاتها الخطرة والمؤثرة سلبا على الصحة. كما ذكر زغلول (٢٠١٧) بأن الهدف من تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى الطفل هو تحسين مستوى الصحة العامة في مرحلة الطفولة عامة وانعكاس ذلك على صحة المجتمع. هذا يتفق مع ما ذكره Melo et al. (2013) حينما أوضحوا أن العلاقة بين الصحة والتعليم تظهر في سعي المدارس بشكل متزايد لاستهداف الاهتمامات الصحية من خلال تشجيع أنماط الحياة الصحية بهدف وقاية المجتمع من الأمراض. وفيما يتعلق بذلك، فقد ذكر Jensen et al. (2020) أن جائحة كورونا هي تذكير صارخ بالحاجة إلى دور العلم والتعليم في زيادة الوعي الصحي لدى المجتمع. وفي هذا الشأن أشار Modan (2020) أن أحد أفضل الطرق للمساهمة في منع انتشار الأمراض المعدية هي تعليم طرق الوقاية منها بمشاركة مختلف مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات. قد تكون أفضل وسيلة لتقديم المفاهيم الصحية والوقائية للطلبة وضمان انعكاسها على حياتهم من خلال سلوكياتهم، هو تضمينها في محتوى المناهج الدراسية كونها الوسيلة الرئيسية لتحقيق أهداف التعليم، وأحد العناصر الأساسية لتعزيز المفاهيم الصحية والتثقيف الصحي وتغيير السلوكيات الصحية الخاطئة والمواقف السلبية (طلافحة وابوحسان ٢٠٠٧).

هذا الذي أكده Weiler (2012) حين ذكر بأن إضافة المفاهيم والمصطلحات الوقائية في المناهج يساعد في التأكيد على قيمة ما يتعلمه الطالب، وذلك من خلال مساعدتهم على إدراك أن ما يتعلمونه في المدرسة يساهم في مواجهة الأخطار التي قد تواجههم خارج المدرسة، ومنها الوقاية من الأمراض المعدية.

وقد اتفق Rogayan & Dantic (2021) على انه يمكن سد فجوة نقص الوعي الصحي لدى الطلبة حول الأمراض المعدية والوباء إذا ما تم تضمين تلك مفاهيم والموضوعات في المناهج الدراسية.

لعل مناهج العلوم أحد أهم المناهج الدراسية التي تساهم إعداد الطالب لمواجهة تحديات الحياة الخارجية وتنمية مهاراته في مواجهة وحل المشكلات التي يمكن أن تواجهه في حياته اليومية ومنها المشكلات والمخاطر الصحية (Mansour,2008). أكد على ذلك إسماعيل (٢٠٠٠) في دراسته حول فاعلية وحدة دراسية مقترحة للوقاية من الإيدز حيث أكد على أهمية دور مناهج العلوم في تثقيف الطلبة صحيا للوقاية من الأمراض المعدية والتي قد تكون تشكل خطورة على حياتهم. وأكدت العديد من الدراسات مثل Macias et al. (2022) والجفري (٢٠٢١)، على أهمية دور مناهج العلوم في توعية الطلبة وإكسابهم السلوكيات الإيجابية نحو الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة والحفاظ على صحتهم وسلامتهم.

هذا ما أوضحه سالم وآخرون (٢٠١٨) في دراستها حول دور مناهج العلوم في تحقيق الوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أكدت على أهمية الدور الكبير الذي تلعبه مناهج العلوم في تحقيق الوعي الصحي للطلبة من الأمراض المعدية من خلال ضرورة تضمين محتوى هذه المناهج لموضوعات دراسية تناقش سبل تعزيز صحة الفرد وزيادة وعيه للوقاية من الأمراض المعدية.

من ذلك يتضح بأن المناهج الدراسية وخاصة مناهج العلوم، هي الأداة الاساسية لغرس المفاهيم والعادات الصحية السليمة لدى الطلبة، وذلك لضمان

استعدادهم للتكيف السليم مع الحياة وظروفها في ظل التغيرات التي تؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان مثل الأمراض.

بالإضافة إلى ذلك فإن مناهج العلوم تعد من المناهج الدراسية المهمة لارتباطها في جوانب الحياة المختلفة للفرد، لذا يفترض أن يتم تطبيقها وتدريسها بطريقة تساعد الطلبة على اكتساب الخبرات ذات الصلة بحياتهم وسلوكهم في المنزل والمدرسة والمجتمع.

من جانب آخر، فإن مناهج العلوم يمكن أن تكون مجالاً غنياً بالموضوعات التي تساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم في مجال الصحة الوقائية من الأمراض، لأن تدريس العلوم يكمن في القدرة على تغيير سلوك الفرد داخل وخارج المدرسة، بحيث يمكنه من اتخاذ القرار الصحيح وفي الوقت المناسب (Giordan, 2000). وهذا يتفق مع الهدف من تدريس العلوم الذي يهتم في تربية الطلبة لكونها تساهم في حفظ صحة الأفراد من خطورة الأمراض، وذلك لإن انتشار الأمراض في بلد ما، قد لا يرجع إلى انخفاض مستوى الخدمات الصحية أو نقصها بقدر ما يرجع إلى مدى معرفة الفرد ووعيه في كيفية المحافظة على صحته ووقايتها ووقاية الآخرين (نور الدين، ٢٠٠٧).

ومن هنا جاء اهتمام الباحث بدراسة تضمين الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة في محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

واختيار المرحلة الابتدائية لأنها القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها إعداد الطفل للمراحل التالية، وتعمل على تزويدهم بأساسيات المهارات الصحيحة والخبرات والمعلومات والسلوكيات والمواقف السليمة. تعتبر المرحلة الابتدائية مهمة في تكوين شخصية الفرد والتأثير فيهم وتعديل سلوكياتهم وإكسابهم المهارات العلمية بشكل سليم، ويكون لذلك انعكاساته الإيجابية نحو المجتمع (البياتي والجميلي، ٢٠٢٠). فيما يتعلق بالأمراض المعدية وخطورة انتقال العدوى بين طلبة مدارس

المرحلة الابتدائية، ذكر تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف،٢٠٢٠) حول عودة الدراسة بعد جائحة كورونا، بأهمية الاهتمام بالوعي الصحي والإجراءات الصحية لدى الأطفال في المراحل الدراسية الأولى مثل المرحلة الابتدائية، وذلك لإمكانية انتقال خطر العدوى بشكل أسرع بينهم بسبب طبيعة الخصائص السلوكية لهذه المرحلة العمرية التي تتسم بكثرة الحركة واللعب والاختلاط والتقارب البدني بينهم. كما أكد، بشير (٢٠١٣) على أهمية الاهتمام بالتوعية الصحية لدى طلبة مدارس المرحلة الابتدائية حيث إن معدل انتشار الأمراض المعدية بينهم يكون أسرع، وأن الحالة الصحية للطالب من أهم المؤشرات لتطوير العملية التعليمية لأن حماية الطلبة من الأمراض يساعد على النمو البدني والنفسي والعقلي بشكل سليم مما ينعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهم. وفيما يتعلق في وزارة التربية بدولة الكويت، ومن خلال الوثيقة الأساسية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت (٢٠١٤) فإن أحد الأهداف الأساسية للتعليم في المرحلة الابتدائية هو" تنمية مقومات الصحة والسلامة الجسدية والنفسية وما تتطلبه من مهارات المحافظة على الصحة العامة" وهذا يدل على أن أحد أهم الأهداف التي تسعى وزارة التربية لتحقيقها لطلبة المرحلة الابتدائية في زيادة الوعي الصحي لديهم. وتكتسب المرحلة الابتدائية أهميتها في أنها تقدم قدراً من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤثر تأثيراً عميقاً في الكثير من جوانب شخصية الطفل وسلوكياته والتي يعتمد عليها في المراحل الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية. من هنا يتضح أهمية أن يتم زيادة وعي وثقافة طلبة المرحلة الابتدائية في طرق الوقاية من أخطار الأمراض المعدية والأوبئة، على أن يتم ذلك من خلال تضمين محتوى المناهج الدراسية لموضوعات تهتم بهذا المحور وتحديدا مناهج العلوم محور هذه الدراسة.

في هذا السياق، فأننا نجد بأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مدي تضمين موضوعات الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها في مناهج العلوم في

المراحل الدراسية المختلفة، فيما يلي يتعرض الباحثان مجموعة من تلك **الدراسات السابقة:**

في دراسة ابوالسعود وعبد العليم (٢٠١١) حول دور التعليم الأساسي في الحد من انتشار انفلونزا الطيور والخنازير في الريف والمناطق الشعبية بمصر، حيث استخدم استبانة مع مجموعة من المعلمين ومدراء ووكلاء المدارس. أظهرت نتائج الدراسة على ضعف شديد في تضمين مناهج العلوم لموضوعات عن أخطار الأمراض المعدية الفيروسية وسبل الوقاية منها. كما أكدت الدراسة على ضعف دور المعلمين والإدارة المدرسية في نشر التوعية الصحية بين طلبة المدارس حول خطورة المراض المعدية وكيفية الوقاية منها للحفاظ على صحة الفرد والمجتمع. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج الدراسية ومناهج العلوم خاصة لموضوعات الأمراض المعدية وزيادة الدور التوعوي للتعليم من خلال المناهج والمعلمين والإدارة المدرسية لما لذلك من أثر إيجابي على الصحة العامة.

من الدراسات التي أظهرت قصور منهج العلوم في تضمين مفاهيم الصحة الوقائية ضد الأمراض المعدية كانت دراسة الرازحي (٢٠٠٢)، والتي هدفت إلى تقصي دور كتب العلوم المقررة في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن في تنمية الوعي الصحي لدى الطلاب. واستخدم الباحث تحليل محتوى الموضوعات الصحية المدرجة في كتب العلوم للصفوف من الخامس للتاسع من التعليم الأساسي.

كما تم استخدام مقياس للوعي الصحي لقياس مستوى الوعي الصحي لدى الطلاب.

يتكون المقياس من (٨٠) فقرة من فقرات الصواب والخطأ مقسمة إلى أربع مجالات: صحة الأم والطفل، والتغذية والصحة البيئية، والأمراض المعدية والمتوطنة، والصحة الشخصية. أظهرت نتائج البحثالاهتمام في كتب العلوم قد تركز في النواحي التشريحية والفسيولوجية، دون ربطها بالجوانب الصحية، فقد غلبت على

المحتوى دراسة الموضوعات البيولوجية بطريقة أكاديمية دون ربطها بأهداف التربية الصحية، وبالحاجات الصحية للفرد والمجتمع، وعدم استثمار المعرفة البيولوجية وتوظيفها لتنمية الوعي الصحي للمتعلمين، بما يساعدهم على اكتساب الاتجاهات والعادات الصحية. كما أظهرت الدراسة أن المحتوى المتعلق بالصحة في كتب العلوم كان ضعيفاً ومحدودًا، وأن المفاهيم والقضايا الصحية توزعت عشوائيًا وليس بناءً على أسس تنظيمية محددة. مما أدى ذلك إلى انخفاض مستوى الوعي الصحي لدى الطلاب بحيث لا تساعدهم المفاهيم والقضايا المتعلقة بالمشكلات الصحية المتضمنة في كتب العلوم على استيعاب عاداتهم واتجاهاتهم الصحية. وأوصت الدراسة بمراجعة مناهج العلوم وتطوير برامج التثقيف الصحي المناسبة.

وقد جاءت النتائج متفقة مع نتائج دراسة على (٢٠١٥) حول تطوير مناهج العلوم في إطار التربية الوقائية لتلافي أخطار الإصابة بالأمراض الوبائية والإنفلونزا الموسمية لدى المرحلة الابتدائية في مصر. استخدم الباحث الاستبانة مع الطلبة والمعلمين والموجهين وأظهرت النتائج عدم تضمين محتوى مناهج العلوم متطلبات وإجراءات التربية الوقائية اللازمة لتلافي أخطار الأمراض الوبائية والأنفلونزا الموسمية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج العلوم بتضمينها القدر الكافي من الموضوعات الخاصة بالتربية الوقائية من أخطار الأمراض الوبائية.

وعلى الرغم من ان دراسة طلافحة وابوحسان (٢٠٠٧) كانت مختلفة عن تلك الدراسات لتناولها أهم المفاهيم الصحية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية، في مرحلة التعليم الأساسي (الثامن ، التاسع ، العاشر) في الأردن من وجهة نظر معلميها ، ومعرفة أثر المؤهل العلمي و الخبرة ، الا انها تشابهت في النتائج معهم حيث ابرزت أهم النتائج أن هناك قصور في عرض المفاهيم الوقائية في كتب التربية الوطنية وانه يجب التركيز على المفاهيم الصحية عند إعداد وكتابة المناهج والكتب المدرسية، والاستفادة من المفاهيم الصحية الواردة في أداة الدراسة.

كما أوصت بإشراك المختصين بالتربية الصحية عند تأليف الكتب الدراسية.

واتفقت أيضاً دراسة السليماني (٢٠١٠) مع الدراسات السابقة لها من حيث النتائج ، حيث كانت تهدف الدراسة إلى التعرف على مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم للصفين الأول والثاني الابتدائي للبنين، ومدى تناول هذه الكتب المفاهيم التربية الصحية، وتم اختيار مجموعة كتب دراسة ومقررات العلوم واعتبارها عينة الدراسة وهي كتب العلوم المقررة للصفين الأول والثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٣٠ – ١٤٣١هـ والبالغ عددها ٤ كتب، كتابي للصف الأول وكتابي للصف الثاني. وأظهرت النتائج أنه هناك قصور واضح في مفاهيم صحة المجتمع، ومجال مكافحة الأمراض المعدية والوقاية منها، حيث لم تـــــــرد أي إشارة إلى أي من تلك المفاهيم في كتب العلوم للصف الأول والثاني.

إلا ان دراسة البلوشي والشرع (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى تحديد مدى تضمين كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر في الأردن على المفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية، مستخدمين اسلوب التحليل ل (١٦) كتاباً للعلوم التي تم تدريسها خلال العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٣، قد اختلفت نتائجها حيث ظهرت قصور في تضمين كتب العلوم للاتجاهات الصحية اللازمة لزيادة الوعي الصحي للطلبة. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بأهمية زيادة التركيز على الاتجاهات والممارسات الصحية في محتوى كتب العلوم لطلاب الصفين التاسع والعاشر لما لذلك من أهمية في زيادة وعي الطلبة حول كيفية التعامل من المشكلات الصحية التي قد تواجههم.

وبالرغم من أن عينة دراسة سمية ربيع (٢٠١٧) كانت مختلفة حيث أنها تناولت تحديد مفاهيم التربية الوقائية التي يجب أن تتضمنها كتب العلوم بمعاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، وليس التعليم العام، كذلك تحديد

مستوى وعي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بتلك المفاهيم، إلا أنها أسفرت عن نتائج مشابهة لكل للدراسات السابقة ؛ حيث أسفرت النتائج على أن كتب العلوم بمعاهد وبرامج التربية الفكرية تضمنت متطلبات وأبعاد التربية الوقائية بنسب منخفضة لكل من المجالات الصحة والنظافة والأمن والسلامة وبنسب منخفضة جدا للتربية الوقائية النفسية.

واتفقت نتائج رنا خزعل (٢٠١٨) والتي كانت تهدف إلى التعرف على مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن يتضمنها كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، تم تحديد قائمة بمفاهيم التربية الصحية التي ينبغي ان يتضمنها كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي، حيث خرجت الباحثة بعدد من النتائج منها: وجود قصور واضح في مجال صحة المجتمع والصحة النفسية حيث لم ترد هناك تكرارات لمفاهيم التربية الصحية في هذين المجالين. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بهذين المجالين وتضمينها في كتاب العلوم ودمجها ضمن موضوعات الكتاب بإضافة وحدات او اعادة صياغة الكتاب بصيغة جديدة تتضمنها تلك المجالات والعمل على تظافر جهود المدرسة مع مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة بالترتيب لمتابعة القضايا الصحية التي تخص التلاميذ في هذه المرحلة وانتاج برامج للتثقيف الصحي.

ومن خلال مناقشة الأدبيات النظرية وعرض الدراسات السابقة تأكدت أهمية تطوير مناهج العلوم من خلال تضمنها محتوى دراسي يشمل الصحة الوقائية من الأمراض المعدية لما لها من أهمية كبرى في نشر الوعي الصحي بين الطلبة وخصوصا بعد ظهور فيروس كورونا وانتشاره ومخاطر انتشار بعض الأمراض المعدية في المستقبل.

منهجية البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، حيث استخدم الباحثان أكثر من أداة لجمع البيانات (تحليل المحتوى والمقابلات الشخصية) للحصول على بيانات أكثر تفصيلية وهذا يعطي نتائج البحث أكثر دقة وشمولية (Lambert,2019). صمم الباحث أداة تحليل المحتوى من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات العلمية السابقة حول موضوع البحث والتي تكونت من (١٠) بنود عبارة عن موضوعات دراسية حول الوقاية الصحية من الأمراض المعدية. كذلك أجرى الباحث (١٢) مقابلة شخصية مع معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

مجتمع وعينة البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتب العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت واستكشاف وجهة نظر معلمي العلوم حول محور الدراسة، لذلك تكون مجتمع البحث وعينته من جميع دروس كتب العلوم في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت للفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ (جدول١).

جدول (١): البيانات التفصيلية لكتب العلوم الدراسية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت

الصف	الفصل الدراسي	عدد الدروس	عدد الصفحات
الأول الابتدائي	الأول	٢٠	٩٢
	الثاني	١٩	٩٨
الثاني الابتدائي	الأول	٢٠	٩٢
	الثاني	٢٠	٨٤
الثالث الابتدائي	الأول	٢١	٩٧
	الثاني	٢٠	٩١
الرابع الابتدائي	الأول	٢٨	٢٠٣
	الثاني	٢٤	١٥٣
الخامس الابتدائي	الأول	٢١	١٠٩
	الثاني	٢٠	١٠٢
المجموع	١٠	٢١٣	١١٢١

من جانب آخر، فإن مجتمع البحث المتعلق في المقابلات الشخصية تكون من جميع معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من جميع المناطق التعليمية الست بدولة الكويت وهي مناطق (العاصمة، حولي، الأحمدي، مبارك الكبير، الجهراء، الفروانية) التعليمية. بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة البحث من المعلمين لإجراء المقابلات الشخصية بشكل عشوائي حيث تم اختيار مدرستين في كل منطقة تعليمية أحدهما للبنين والأخرى للبنات بشكل عشوائي، ومن ثم تم التواصل مع المعلمين في تلك المدارس لتحديد مواعيد للمقابلات وكانت الحصيلة النهائية لعينة المقابلات عبارة عن ١٢ معلم (٦ ذكور و٦ إناث) كما هو موضح من خلال (جدول٢).

جدول (٢): البيانات التفصيلية لأفراد عينة المقابلة

أفراد العينة	الجنس	المسمى الوظيفي	سنوات الخبرة	المنطقة التعليمية
معلم ١	ذكر	معلم	١٠	العاصمة
معلم ٢	أنثى	رئيس قسم	١٥	العاصمة
معلم ٣	ذكر	معلم	٨	مبارك الكبير
معلم ٤	أنثى	معلم	١١	مبارك الكبير
معلم ٥	ذكر	ريس قسم	١٢	حولي
معلم ٦	أنثى	معلم	١٠	حولي
معلم ٧	ذكر	معلم	٦	الفروانية
معلم ٨	أنثى	معلم	٩	الفروانية
معلم ٩	ذكر	معلم	٥	الجهراء
معلم ١٠	أنثى	رئيس قسم	١٤	الجهراء
معلم ١١	ذكر	معلم	٧	الأحمدي
معلم ١٢	أنثى	معلم	٩	الأحمدي

أدوات البحث

استخدم الباحثان أكثر من أداة بحثية لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تطوير وتصميم أدوات البحث من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بما يساهم في الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافها. صمم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى والتي تتكون ٤ محاور رئيسية عبارة عن الوحدات الدراسية الأساسية المتعلقة في الوقاية من الأمراض المعدية لتحديد مدى تضمينها في محتوى

مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية، ويتفرع من تلك المحاور موضوعات دراسية متعددة تبع كل محور كما يبنها جدول (٣).

كذلك قام الباحثان في صياغة مجموعة من أسئلة المقابلة الشخصية بحيث تساهم بتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته.

جدول (٣): الوحدات والموضوعات الدراسية المتضمنة في بطاقة تحليل المحتوى

الوحدات الدراسية	الموضوعات الدراسية
الأمراض المعدية	مفهومها. مسبباتها. أعراضها. أنواعها. مخاطرها
الوباء	تعريفه. مسبباته. خطورته.
الوقاية الشخصية من الأمراض المعدية	النظافة الشخصية. نظافة بيئة الفرد. تقوية المناعة. الغذاء الصحي. الرياضة. التطعيم. إتباع الإرشادات الطبية.
وقاية الآخرين عند الإصابة بالعدوى.	التباعد الاجتماعي. عدم المخالطة. العزل الصحي. الاستشارة الطبية. المراكز الصحية.

صدق أدوات البحث

تم عرض أدوات البحث على بعض المختصين والباحثين وذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس وعددهم ٧ محكمين، كذلك تم عرض بطاقة تحليل المحتوى على ثلاثة من المختصين في قسم العلوم لمراجعة قائمة الموضوعات الخاصة بالأمراض المعدية والوقاية منها. كانت ملاحظات المحكمين محدودة حول إعادة الصياغة وتوضيح بعض البنود بشكل أدق وتم تعديل أدوات البحث بشكلها النهائي بناء على تلك الملاحظات.

ثبات أدوات البحث

للتحقق من ثبات أدوات البحث قام الباحثان في البداية من التحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى من خلال استخدام طريقة التحليل عبر الأفراد، حيث قام الباحثان بتحليل محتوى كتاب الصف الأول وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (Holisti) للثبات. أظهرت النتيجة أن معامل الثبات لتحليل محتوى كتاب

العلوم بلغت (0.91) ويعتبر معامل ثبات عالي يسمح بتطبيق الأداة في البحث (Cohen, Manion & Morrison 2018). بالإضافة إلى ذلك تم القيام بتطبيق تجريبي للمقابلات الشخصية حيث تم مقابلة اثنان من المعلمين للتعرف على المشكلات والأخطاء والمعوقات التي يمكن تجنبها قبل التطبيق الفعلي للدراسة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة، استخدم الباحثان التكرارات والنسب المئوية، للكشف عن مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية. فيما يتعلق بتحليل المقابلات، فقد استخدم الباحثان أسلوب الترميز اليدوي لإجابات المشاركين لتكوين مصفوفة لأهم النقاط الرئيسية التي تم ذكرها من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمين حتى يسهل تحليلها مناقشتها بشكل أكثر دقة (Saldana, 2013).

نتائج البحث

سوف يتم في هذا الجزء عرض نتائج البحث والتي تم التوصل عليها من خلال تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية والمقابلات الشخصية مع معلمي العلوم. في بداية هذا الجزء سوف يتم استعراض نتائج تحليل المحتوى ثم الانتقال لنتائج مقابلات المعلمين.

أولا: نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم

استخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى التي تم تصميمها من خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة في مشكلة البحث بما يحقق أهداف البحث الحالية والإجابة على السؤال الأول: مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة؟

تكونت بطاقة تحليل المحتوى من أربع وحدات رئيسية، ويتفرع من كل قسم موضوعات دراسية متعددة كما يوضحها جدول (٣). أظهرت نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم (جدول٤) محدودية الموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة والمتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت. حيث تشير النتائج بأن هناك فقط ٨ موضوعات دراسية متضمنة في كتب العلوم ترتبط في الوقاية من الأمراض المعدية وكانت مقتصرة على الصف الأول والثالث والرابع فقط.

حيث لم يرد أي موضوع دراسي في الصفوف الثاني والخامس. تظهر النتائج أن كتاب الصف الأول للفصل الدراسي الأول تضمن موضوعين دراسيين فقط، الأول أعراض مرض الزكام والذي ينتمي إلى وحدة الأمراض المعدية، أما الموضوع الثاني وهو غسل اليدين قبل الأكل وينتمي لوحدة الوقاية الشخصية حسب بطاقة تحليل المحتوى لهذه الدراسة. كما تشير النتائج أن كتاب العلوم للصف الثالث للفصل الدراسي الأول تضمن موضوع دراسي واحد فقط وهو الغذاء الصحي والذي ينتمي لوحدة الوقاية الشخصية. أما كتاب الصف الرابع للفصل الدراسي الأول فقد تضمن ٥ موضوعات دراسية كانت علة النحو التالي، العناية بالصحة والتطعيم يحمينا (محور الوقاية الشخصية)، النظام الصحي في الكويت ومنظمة الصحة العالمية (محور وقاية الآخرين عند الإصابة بالعدوى) وآخر الموضوعات الدراسية كانت حول الأمراض المعدية. بينما تشير النتائج بأن باقي كتب العلوم لم تتضمن أي موضوع دراسي حول الأمراض المعدية والأوبئة وسبل الوقاية منها.

جدول (٤): نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم (الكتب الدراسية)

الكتب الدراسية	الفصل الدراسي	التكرار	%	الموضوعات الدراسية المتضمنة في كتب العلوم
كتاب الصف الأول	الأول	٢	10	أعراض الزكام. غسل اليدين قبل الأكل.
	الثاني	٠	٠	لا يوجد
كتاب الصف الثاني	الأول	٠	٠	لا يوجد
	الثاني	٠	٠	لا يوجد
كتاب الصف الثالث	الأول	١	٥	الغذاء الصحي

	الثاني	٠	٠	لا يوجد
كتاب الصف الرابع	الأول	٥	18	العناية بالصحة. التطعيم يحمينا. الأمراض المعدية. النظام الصحي في الكويت. منظمة الصحة العالمية.
	الثاني	٠	٠	لا يوجد
كتاب الصف الخامس	الأول	٠	٠	لا يوجد
	الثاني	٠	٠	لا يوجد

ثانيا: نتائج المقابلات الشخصية مع معلمي العلوم

أجرى الباحثان مجموعة من المقابلات مع ١٢ معلم علوم للمرحلة الابتدائية في مختلف مناطق الكويت التعليمية، كما تم الإشارة لتفاصيل عينة المقابلات في جدول (٢). تجيب المقابلات على أسئلة البحث الثاني والثالث والرابع، لذا سوف يتم عرض نتائج المقابلات وفقآ لأسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الثاني: ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمن كتب العلوم لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة؟

أظهرت نتائج المقابلات أن جميع معلمي العلوم المشاركين في البحث أكدوا على أن محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بدولة لا يتضمن القدر الكافي من الموضوعات الدراسية التي تتعلق بالأمراض المعدية وطرق الوقاية منها. حيث ذكر المعلمين بأن هناك عدد محدود جدا من تلك الموضوعات التي تدرس وتكون مرتبطة في الأمراض المعدية وأنواعها وأسبابها وطرق الوقاية منها، لكن حتى هذه الموضوعات لم تأخذ القدر الكافي من التفاصيل والمناقشة والعرض بشكل يستفيد منها الطالب حيث إنها عبارة عن ذكر معلومات بسيطة غير كافية.

في هذا السياق ذكر معلم (٦): " *هناك موضوعات قليلة جدا لها علاقة في الأمراض المعدية لكن حتى طريقة عرضها في الكتاب المدرسي مختصرة جدا ومحدودة ولا تساهم في زيادة وعي الطلبة حول الأمراض المعدية وخطورتها وكيفية حماية أنفسنا منها*".

كذلك أشارت نتائج المقابلات لاتفاق جميع معلمي العلوم الذين تمت مقابلتهم بأن مناهج العلوم الحالية في المرحلة الابتدائية لا تعير اهتمام في لموضوعات الأمراض المعدية والأوبئة وكيفية حدوثها وماهي مسبباتها وكيفية التعامل معها والوقاية منها. وأضاف مجموعة من المعلمين بان هناك موضوعات دراسية تعتبر أقل أهمية من موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية، ولكنها أخذت كم أكبر في محتوى مناهج العلوم، لذا يجب أن يلتفت القائمين على إعداد المناهج الدراسية إلى الموضوعات التي تساهم في توعية الطالب ومساعدته في مواجهة اخطار الحياة التي قد تواجهه ومنها الأخطار الصحية التي قد تؤدي به إلى الوفاة.

نتائج السؤال الثالث: ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول أهمية تضمن موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة في كتب العلوم؟

أتت نتائج المقابلات حول السؤال الثاني متوافقة لدى جميع معلمي العلوم المشاركين في هذا البحث، حيث اتفق الجميع على أهمية تضمين محتوى المناهج الدراسية من خلال الكتب المدرسية موضوعات تساهم في تنمية وعي الطالب وثقافته حول الأمراض المعدية وأسبابها وخطورتها وكيفية الوقاية منها والحفاظ على صحتنا من خطر انتقال العدوى. من جانب آخر، أظهرت النتائج مطالب معلمي العلوم بأن يهتم أصحاب القرار والعاملين على تطوير وإعداد المناهج الدراسية بتضمين تلك الموضوعات في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية حيث أن الطلبة في هذا العمر يحتاجون لمزيد من التوعية الصحية في هذا الجانب لإكسابهم سلوكيات صحية تساهم في الحفاظ على صحتهم من خطر الأمراض المعدية.

معلم (١١): " دون أدنى شك فإن موضوعات الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها من اهم الموضوعات الدراسية التي يجب تضمينها في كتب العلوم وخصوصا بعد جائحة كورونا التي أظهرت عدم المعرفة الكافية بتفاصيل المرض وكيفية الوقاية منه

بسبب عدم تضمين هذه الموضوعات في المناهج وتسبب بعدم تثقيف الطلبة بخطورة تلك الأمراض".

من ناحية أخرى، تطرق مجموعة من المعلمين لأهمية تدريب المعلمين حول كيفية تدريس مثل تلك الموضوعات وتوفير دورات لتطوير طرق تدريس المعلمين لتلك الموضوعات من خلال ربطها في حياة الطالب اليومية وإكساب الطالب بعض المهارات العملية حول كيفية الوقاية من الأمراض مثل كيفية غسل اليدين جيدا وإجراءات التباعد الاجتماعي وغيرها من السلوكيات التي تساهم في الحفاظ على صحة الطلبة والمجتمع. كذلك تشير النتائج إلى ان جميع المعلمين أجمعوا على ان تدريس موضوعات الامراض المعدية تؤثر بشكل إيجابي ليس على الطالب فقط، ولكن ينتقل هذا الأثر إلى المجتمع مما يساهم في تحسين الوضع الصحي في المجتمع بشكل عام مما يحد من انتشار الأمراض المعدية والتقليل من خسائر الأرواح جراء انتشار الأوبئة لوجود مجتمع يمتلك وعي صحي في كيفية التعامل ووقاية نفسه والمجتمع من انتقال العدوى والإصابة بالمرض.

نتائج السؤال الرابع: ما التصور المقترح لأهم موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية التي يمكن تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية؟

أظهرت نتائج المقابلات اتفاق المعلمين على مجموعة من الموضوعات الدراسية التي من الممكن تضمنها في محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية حول الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها. كانت الموضوعات الدراسية محل اتفاق جميع المعلمين المشاركين هي: ماهي الأمراض المعدية؟ مسببات الأمراض المعدية، طرق انتقال الأمراض المعدية، أعراض الإصابة بمرض معدي، الوباء، مسببات الوباء، طرق الوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة، طرق وقاية الآخرين عند الإصابة بمرض معدي، أهمية التطعيم وأهمية إتباع إرشادات وزارة الصحة عند انتشار الأوبئة.

مناقشة نتائج البحث

يتناول هذا الجزء مناقشة نتائج البحث التي ظهرت من خلال بطاقة تحليل المحتوى لكتب العلوم للمرحلة الابتدائية والمقابلات الشخصية مع معلمي العلوم، حيث سوف يتم مناقشة النتائج تبعا لأسئلة البحث.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول: مدى تضمن كتب العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت لموضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية؟

أظهرت نتائج البحث عدم تضمن موضوعات الصحة الوقائية في كتب العلوم بالقدر الكافي، حيث بينت النتائج أن كتب العلوم في المرحلة الابتدائية ضمت عددا محدود جدا من موضوعات الصحة الوقائية وطرق الوقاية من الأمراض المعدية ومخاطرها.

يتضح من خلال هذه النتائج بأن وزارة التربية والقائمين على إعداد مناهج العلوم في دولة الكويت لا يعيرون الاهتمام الكافي لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية والتي تساهم في تثقيف وتوعية الطلبة بمخاطرها من خلال تضمينها في مناهج العلوم لما لذلك من أثر إيجابي حول ممارسات أفراد المجتمع تجاه الأمراض المعدية وكيفية التعامل معها بالشكل السليم، وهذا ما يتفق مع دراسة كلآ من (حنان، ٢٠١٦ و الرازحي، ٢٠٠٢ و العاشق والقصبي ٢٠٠٨) التي أكدت على وجود قصور في تضمين مناهج العلوم لموضوعات الوقاية من الأمراض المعدية رغم أهميتها.

من جانب آخر، قد تفسر هذه النتائج التي تبين محدودية تضمن كتب العلوم لموضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية سبب قلة وعي المجتمع وعدم الإلمام الكافي بخطورة انتشار فيروس كورونا وتسببه بالجائحة التي عطلت مظاهر الحياة الطبيعية في عام ٢٠٢٠.

حيث إن للتعليم والمناهج الدراسية الدور البارز والمهم في توعية وتثقيف الطلبة حول خطورة الأمراض المعدية والأوبئة وكيفية الوقاية منها وحماية المجتمع من خطر العدوى، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (سالم وآخرون، ٢٠١٨) التي ذكرت بأن للمناهج الدراسية والعملية التعليمية الدور الأبرز في زيادة وعي الطلبة والمجتمع حول أهمية تضمين موضوعات الصحة الوقائية في المناهج الدراسية لأن ذلك سوف ينعكس على سلوك المجتمع وحمايته من خطر الإصابة وانتشار الأمراض المعدية والأوبئة.

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول مدى تضمن كتب العلوم لموضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية؟

جاءت نتائج المقابلات الشخصية للمعلمين لتؤكد نتائج تحليل محتوى مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، حيث اتفق جميع المعلمين على أن كتب العلوم تحتوي على موضوعات الصحة الوقائية بمعدل ضئيل للغاية، لا يحقق المستوى المأمول من تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة وتثقيفهم حول الأمراض المعدية والأوبئة وطرق الوقاية منها. كذلك أظهرت نتائج المقابلات بأن جميع المعلمين يتفقون على أن وزارة التربية يجب أن تسعى لتطوير مناهج العلوم وكذلك تطوير مهارات معلمي العلوم في كيفية التعامل الوقائي الصحي مع حالات الأمراض المعدية التي قد تظهر لدى الطلبة وكيفية اكتشافها لمنع انتقال العدوى للأخرين، حيث أكدت النتائج بأن هناك قصور في مناهج العلوم وبرامج تطوير مهارات المعلمين في ضوء الوقاية الصحية من الأمراض المعدية.

هذه النتائج تؤكد بأن محتوى مناهج العلوم وطرق تدريسها في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت تحتاج إلى التطوير لتشتمل على موضوعات دراسية تنمي الوعي الصحي لدى الطلبة حول خطورة الأمراض المعدية ومسبباتها وسبل الوقاية

منها، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في نتائج الدراسات السابقة مثل (الجفري، ٢٠٢١ وعلى ٢٠١٥ و الدغيم ٢٠٢١).

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الثالث: ما وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حول أهمية تضمن كتب العلوم لموضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية؟

أظهرت النتائج اتفاق جميع المعلمين على أهمية تضمن محتوى مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لموضوعات تساهم في تثقيف طلبة المرحلة الابتدائية وزيادة الوعي الصحي لديهم حول الأمراض المعدية وسبل الوقاية منها ومنع انتقال العدوى للآخرين.

أضافت النتائج بأن جميع المعلمين يؤكدون على أهمية تناول كتب العلوم في المرحلة الابتدائية موضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية بقدر أكبر، لما في ذلك من انعكاس إيجابي على ثقافة الطالب الصحية وسلوكه تجاه الوقاية من الأمراض المعدية ووقاية المجتمع من خطر انتقال العدوى. تعبر هذه النتائج عن استشعار معلمي العلوم بأهمية موضوعات الصحة الوقائية وأهمية تضمينها في مناهج المرحلة الابتدائية، حيث إن هذه النتائج جاءت مطابقة لنتائج دراسات (البلوشي والشرع، ٢٠١٠ وخزعل ٢٠١٨).

مناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الرابع: ما التصور المقترح لأهم موضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية التي يمكن تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية؟

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية، وكذلك من خلال نتائج هذه البحث التي توصل إليها الباحثان عن طريق تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية ومقابلات المعلمين، فقد صمم الباحثان تصور مقترح حول الموضوعات الدراسية المتعلقة في الصحة الوقائية من الأمراض المعدية والأوبئة والتي يمكن تضمينها في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية (جدول ٥).

جدول (٥): موضوعات الوقاية من الأمراض المعدية المقترحة لتضمينها في محتوى مناهج العلوم

الوحدة الدراسية	المواضيع المقترحة
الأمراض المعدية والأوبئة	مفهوم الأمراض المعدية. مسببات الأمراض المعدية. أنواع الأمراض المعدية. أعراض الأمراض المعدية. خطورة الأمراض المعدية. مفهوم الوباء. كيف يحدث الوباء؟
الوقاية الشخصية من الأمراض المعدية والأوبئة	طرق المحافظة على النظافة الشخصية. نظافة بيئة الفرد. تقوية المناعة. الغذاء الصحي. أهمية الرياضة. ما هو التطعيم؟ أهمية التطعيم. إتباع الإرشادات الطبية.
وقاية الآخرين عند الإصابة بالعدوى.	التباعد الاجتماعي. عدم المخالطة. العزل الصحي. الاستشارة الطبية. أهمية المراكز الصحية.

الخلاصة والتوصيات

خلص البحث إلى أهمية أن تتضمن كتب العلوم في المرحلة الابتدائية إلى موضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية والأوبئة لما لذلك من أثر إيجابي في نشر الوعي الصحي بين طلبة المرحلة الابتدائية للتعرف على الأمراض المعدية ومسبباتها وطرق الوقاية من خطورتها والحد من انتشارها بين أفراد المجتمع. ولما أن نتائج البحث أظهرت عدم تضمن كتب علوم المرحلة الابتدائية في دولة الكويت القدر الكافي من تلك الموضوعات، لذا توصي البحث بما يلي:

١) تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال تضمنها موضوعات دراسية تنمي الوعي الصحي لدى الطلبة حول الوقاية من الأمراض المعدية.

٢) تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية بحيث تكون أكثر ارتباطا في بيئة وحياة الطالب وتنمية مهاراته في حل المشكلات التي قد تواجهه.

٣) التطوير المستمر لمناهج العلوم بحيث تواكب التغيرات العلمية المتسارعة في العالم بحيث يكون الطالب مطلع على آخر المستجدات العلمية في المجال الصحي.

٤)تنمية مهارات معلمي العلوم التدريسية لينعكس على تدريس العلوم في شكل تفاعلي مما يزيد دافعية الطلبة نحو تعلم موضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية.

٥)توفير برامج تدريبية لتطوير مهارات المعلمين حول الإجراءات الصحية للتعامل عند اكتشاف إصابة أحد الطلبة بأحد الأمراض المعدية.

٦)إجراء دراسات بحثية حول مدى تضمين كتب العلوم في المرحلة المتوسطة والثانوي في دولة الكويت لموضوعات الصحة الوقائية من الأمراض المعدية والأوبئة.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أبو السعود، رضا، ورمضان، عبد العليم. (2011). دور التعليم الأساسي في الحد من انتشار انفلونزا الطيور والخنازير في الريف والمناطق الشعبية بمصر *مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. ع 22*، 288-238.

إسماعيل، رجب. (2000). فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية الصحية للوقاية من الايدز والأمراض المنقولة جنسياً لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي .*المجلة المصرية للتربية العلمية، مج 3، ع 1*، 85-43.

إسماعيل، مجدي. (2000). فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية الصحية للوقاية من الايدز والأمراض المنقولة جنسياً لتلاميذ الصف الثالث الاعدادي .*المجلة المصرية للتربية العلمية، مج 3، ع 1*، 85-43.

أمين، عبير. (2019). برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة. كلية التربية، جامعة القاهرة. 31*(2)، 679– 734.

بشير، عفاف. (2013). دراسة لخدمات الوحدات الصحية والامراض المنتشرة بين طالبات التعليم العام بمنطقة المدينة المنورة. *مجلة البحث العلمي في التربية*. جامعة عين شمس. ع14، ج2، 53 – 7.

البلوشي، جيهان، والشرع، إبراهيم. (2016). درجة تضمين كتب العلوم للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن للمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج23، ع2*، 93-63.

البياتي، عدنان والجميلي، سجي. (2020). مدى تضمين كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي المطور لمفاهيم التربية الصحية *مجلة الآداب، جامعة بغداد. ملحق* ،214-191.

تقرير الأمم المتحدة. (2020). التعليم في أثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها. *تقرير صادر عن الأمم المتحدة في أغسطس 2020.*

تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (2020). اليونيسيف. تاريخ الزيارة 12–05–2021 https://www.unicef.org/ar.

جراح، خولة. (2022). توجيهات التربية الإسلامية للوقاية من الأوبئة – كورونا نموذجا – والحد من آثارها وتعزيزها في المناهج التعليمية بالمملكة الأردنية الهاشمية *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج6، ع21*، 69-54.

الجفري، سماح. (2021). درجة تضمين متطلبات الوعي الوقائي الصحي بالجائحات الفيروسية في مقررات العلوم في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج45، ع3*، 299-241.

الجندي، إكرام. (2022). تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة في ضوء استراتيجية التعلم المتمايز. *مجلة الطفولة. 40*(1)، 144– 188.

حمزة، صالح. (2021). الوقاية الصحية العالمية ودورها في مواجهة الأمراض والأوبئة المعدية: دراسة اجتماعية نظرية تحليلية *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج11، ع3* ، 101- 122.

حنان، كاظم. (2016). تقويم كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير التربية الوقائية *مجلة أبحاث ميسان، مج12، ع23*، 338 –304 .

خزعل، رنا. (2018). مدى تضمين كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمفاهيم التربية الصحية. *مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية. 26.* 547– 564.

الدغيم، خالد. (2021). إجراءات الوقاية الاحترازية من الأمراض الوبائية (COVID-19 - أنموذجا) ومدى تضمينها في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"،

مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد 29 ،العدد الأول، ص264 –302.

الرازحي، عبد الوارث. (2002). دور كتب العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي الصحي للطلبة *دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. ع78*، 109-86.

ربيع، سمية. (2017). دور كتب العلوم في تلبية متطلبات التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين فكريا بالمملكة العربية السعودية وعلاقته بمدى وعيهم بها. مجلة كلية *التربية جامعة الأزهر. 175* (3)، 309– 338.

الرشيدي، يوسف والميساوي يسرى (2023). عملية تواصل المخاطر وفاعليتها للحد من انتشار عدوى جائحة فيـــروس كورونا المستجد: المملكة العربية السعودية نموذجاً. *المجلة العربية للإدارة*. جامعة الدول العربية. مج43، ع2. 31-3.

رضوان، أحمد. (2021). جهود منظمة الصحة العالمية في حماية الطفل في زمن الأوبئة: الكورونا أنموذجا. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*. جامعة المنصورة. مج8، ع٢، 134-106.

الرياحنة، غاندي والرياحنة، صلاح الدين. (2019). فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية السلوك الصحي لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج25, ع3*، 605-561.

زغلول، أحمد. (2017). *تأثير برنامج (تعليمي- صحي) على بعض المهارات والسلوك الصحي*. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بجامعة بنها.

سالم، رقية، ويوسف، منال، والطنطاوي، رمضان. (2018). دور مناهج العلوم الحالية بلىبيا في تحقيق الوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة تقويمية .مجلة *كلية التربية، ع24*،734-709 .

سليمان، ريم، ومحمد الرصاعي، وختام، موسى. (2017). درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وفقاً للمعايير العالمية. *مجلة العلوم التربوية. 44*(2). 41– 57.

السليماني، نايف. (2010). مدى تناول كتب علوم الصفوف الأولية (المطورة) من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية. دراسة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى.

السويعد، محمد، والعظامات، محمد. (2021). جاهزية المناهج الأردنية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المشرفين التربويين في محافظة المفرق. *مجلة العربي للدراسات والأبحاث، ع12*، 114-90.

الشمري، أحمد، والضفيري، ناجي، والعنزي، دلال. (2022). واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت: دراسة وصفية تحليلية. *المجلة التربوية، ج97*، 817-777.

الشهري، سامية. (2018). درجة مراعاة معايير التربية الصحية المضمنة في محتوى منهج العلوم للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج1، ع1*،54-38.

طلافحة، حامد وأبوحسان، سائدة (2007). المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة كلية التربية. 24*(22)، 111– 136.

العاشق، وئام، والقصبي، علي. (2008). تقييم مستوى الثقافة الصحية في مجال الأمراض المعدية لدى متعلمي الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي. *المجلة المصرية للتربية العلمية، مج 11، ع 4* ، 62-37.

عامر، بديرينة، وعثمان، فكار. (2021). تعزيز دور التربية الصحية المدرسية في ضوء تفشي كوفيد– 19. *مجلة دراسات وأبحاث، مج13، ع4*،209-199.

عبدالمهدي، عباس، وراهي، قحطان. (2014). دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتقانات البيولوجية المعاصرة في كتب الأحياء للمرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج8، ع15*،164-145.

عبعوب، العيد ومنصوري، توفيق. (2020). *أثر فيروس كورونا على التعليم من وجهة نظر الأساتذة والإداريين: دراسة حالة لثانوية الشهيد زقوني الصغير–بالدليليعي–الطيبات*. أطروحة دكتوراة، جامعة اورغلا.

عثمان، علي. (2016). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر.35*(169)، 13– 81.

علي، حسين. (2015). تطوير منهج العلوم في إطار التربية الوقائية لتلافي أخطار الإصابة بالأمراض الوبائية والإنفلونزا الموسمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع58*، 161-105.

لطف الله، نادية. (2010). فاعلية وحدة عن الأمراض الوبائية في ضوء المعايير القومية في تنمية المعارف ومهارات إدارة الازمات الصحية لدى الطالب المعلم *دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. ع 160*، 119-66.

المعهد الديمقراطي الوطني NDI (2020). دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد: خطة التعامل مع الأزمة. المعهد الديمقراطي الوطني.

منظمة الصحة العالمية (2020). https:/who.int/ar/health-topics/coronavirus

نور الدين، وداد. (2007). متطلبات التربية الوقائية في مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية *مجلة كليات المعلمين – العلوم التربوية، مج 7* ، ع 2، 177-133.

الوثيقة الأساسية للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت (2014). وزارة التربية. دولة الكويت.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Cohen, L. Manion, L. and Morrison, K. (2018). Research Methods in Education. 8th edition. *Routledge*. USA.

Daily Mail (2020). History of Pandemic. https://www.dailymail.co.uk/news/article-8120631/Visual-timeline-coronavirus-compares-historys-deadly-pandemics.html

Fura, D. L., & Negash, S. D. (2020). A study on the living experiences of people during the COVID-19 pandemic: The case of Wolisso town home-stayed university students. *Journal of Psychology and Psychotherapy*, *10*(384), 1-11.

Giordan, A. (2000). Health Education, Recent and Future Trends, Memories do Instituto Oswaldo Cruz, *95 (1) Rio de Janeiro.*

Hamilton, K., Cornish, S., Kirkpatrick, A., Kroon, J., & Schwarzer, R. (2018). Parental supervision for their children's toothbrushing: Mediating effects of planning, self-efficacy, and action control. *British journal of health psychology*, *23*(2), 387-406.

Huff, H. V., & Singh, A. (2020). Asymptomatic transmission during the coronavirus disease 2019 pandemic and implications for public health strategies. *Clinical Infectious Diseases*, *71*(10), 2752-2756.

Jawerth, Nicole. (2020). Infections Diseases and How Nuclear Science Can Help. Journal of International Atomic Energy Agency. Flagship Publication.

Jensen, E. A., Pfleger, A., Chen, T., Gerber, A., & Rocha, J. N. (2020). Evidence-based science communication in the COVID-19 era. *Frontiersin.org.*

Lambert, M. (2019). Practical Research Methods in Education: An Early Researcher's Critical Guide. Routledge Publisher.

Macias, M., Iveland, A., Rego, and White, M. (2022). The impacts of COVID-19 on K-8 science teaching and teachers. Disciplinary and Interdisciplinary Science Education Research, 4, 20.

Malaka Parker & Pablo Alfaro (2022). Education during the COVID-19 pandemic Access, inclusion and psychosocial support: Access, inclusion and psychosocial support. *Studies and Perspectives series*. United Nations publication.

Mansour, N. (2008). Religious beliefs: A hidden variable in the performance of science teachers in the classroom. European Educational Research Journal 7 (4), 557-576.

Melo, H., de Moura, A. P., Aires, L. L., & Cunha, L. M. (2013). Barriers and facilitators to the promotion of healthy eating lifestyles among adolescents at school: the views of school health coordinators. *Health education research*, *28*(6), 979-992.

Modan, N. (2020). COVID-19 curriculum helps students cope with, understand pandemic. *Education dive*.

Ravens-Sieberer U, Kaman A, Erhart M, Devine J, Schlack R, Otto C (2021). Impact of the COVID-19 pandemic on quality of life and mental health in children and adolescents in Germany. *Eur Child Adolescent Psychiatry* 31, 879–889

Rogayan Jr, D. V., & Dantic, M. J. P. (2021). Backliners: Roles of science educators in the post-COVID milieu. *Aquademia*, *5*(2), ep21010.

Saldana, J. (2013). The Coding Manual for Qualitative Researchers (2nd ed.). London: Sage.

Sri Sulastri Mayani & Dony Handriawan (2022). Impacts of corona virus outbreak during the process of Arabic teaching and learning. *Journal Of Arabic Language Education*, *3*(1), 84-103.

Weiler, R. (2012). The role of school health instruction in preventing injury: Making it work, Journal of the Mississippi Academy of Sciences,59 (9) 41-59.